

صفة الصفوة

615 ابنة ام حسان الأسدية .

عن سفيان الثوري قال دخلت علي بنت حسان الأسدية وفي جبهتها مثل ركة العنز من أثر السجود فقلت لها يا بنة أم حسان الا تاتين عبد ا ب بن شهاب بن عبد ا ب فلو رفعت إليه رقعة فلعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحاجة التي أراها بك فدعت بمعجر فاعتجرت به وقالت يا سفيان قد كان لك في قلبي رجحان كثير فقد اذهب ا ب برجحانك من قلبي يا سفيان تامني أن اسال الدنيا من لا يملكها .

قال سفيان وكان إذا جن عليها الليل دخلت محرابا لها واغلقت عليها ثم نادى إلهي خلا كل حبيب بحبيبه وانا خالية بك يا محبوب فما كان من سخن يسخن من عصاك إلا جهنم ولا عذاب إلا النار .

قال سفيان فدخلت عليها بعد ثلاث فإذا الجوع قد اثر في وجهها فقلت لها يا بنت أم حسان إنك لن تؤتي أكثر مما اوتي موسى والخضر عليهما السلام إذ أتيا أهل قرية استطعما أهلها . فقالت يا سفيان قل الحمد ب فقلت الحمد ب فقالت اعترفت له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفة الشكر شكر وبمعرفة الشكرين شكر لا ينقصي ابدا .

قال سفيان فقصر وا ب علمي وفه لساني فوليت أريد الخروج فقالت يا سفيان كفى بالمرء جهلا أن يعجب بعلمه